

بحار الأنوار

[223] منكشفة سرائره، متجلية (1) طواهره، مغتبطة (2) به أشياعه، قائد إلى الرضوان اتباعه، مؤد إلى النجاة أسماعه (3)، به تنال حجج الله المنورة، وعزائمه المفسرة، ومحارمه المحذرة، وبيناته الجالية، وبراهينه الكافية، وفضائله المندوبة، ورخصه الموهوبة، وشرائعه المكتوبة، فجعل الله الإيمان تطهيرا لكم من الشرك، والصلاة تنزيها لكم عن الكبر، والزكاة تزكية للنفس، ونماء في الرزق، والصيام تثبيتا للاخلاص، والحج تشييدا للدين، والعدل تنسيقا للقلوب، وطاعتنا نظاما للملة، وإمامتنا أمانا من الفرقة (4)، والجهاد عزا للإسلام، والصبر معونة على استيجاب الاجر، والامر بالمعروف مصلحة للعامة، وبر الوالدين وقاية من السخط، وصلة الارحام منماة (5) للعدد، والقصاص حقنا للدماء، والوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة، وتوفية المكايل والموازين تغييرا للبخس، والنهي عن شرب الخمر تنزيها عن الرجس، واجتناب القذف حجابا عن اللعنة، وترك السرقة إيجابا للعفة (6)، وحرم الله الشرك إخلاصا له بالربوبية، فـ [اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون] (7)، وأطيعوا الله فيما أمركم به ونهاكم عنه فإنه [إنما يخشى الله من عباده العلماء] (8). ثم قالت: أيها الناس! اعلموا أني فاطمة وأبي محمد صلى الله عليه وآله، أقول عودا وبدءا (9)، ولا أقول ما أقول غلطا، ولا أفعل ما أفعل شططا [لقد

(1) _____ (2) في طبعة النجف من الاحتجاج: مبخليه.

في (س): مغتبط. (3) في الاحتجاج: استماعه. (4) في الاحتجاج: للفرقة. (5) في المصدر: منساة في العمر ومنماة.. (6) في طبعة النجف من الاحتجاج: بالعفة. (7) آل عمران: 102. (8) فاطر: 28. (9) في المصدر: وبدوا.